

# الشعبُ أُحلى قصيدة !

« الى كمال عمار .. صديقي ، وصديق الناس »

\*\*\*

ان يوما يبدو مهموما جاءته الناس تخفف أجزانه  
فيذوب أسى .. حبا ... ويرد جميلهم يكتب شعرا  
... بركانا

لكن فوق البركان ترفرف واحة حب  
كان ... وليت الشاعر ظل كما كان  
فلقد دارت معه الازمان

خطفته الايدي الشريره

صار اجيرا

يكتب للسلطان ...

كم ملك اجّر شعره

فتخلت عنه الناس

فتخلى من ساعتها عنه الاحساس

سقط بعين الناس

اما يكتب يكتب شعرا اجذب

يكتب شعرا ... صبارا جف

اولى ان يوضع هذا الشاعر في متحف !

\*

فلاني صفت الشعر بسيطا كحياة الناس

وحزينا كحياة الناس

لكن يبحث عن أمل خلف الاحساس

ولاني ذات مساء في مقهى سمعت اذناي

اثنين بسيطين

كل ردد شعري للاخر في حب

سأظل عنيدا

اكتب هذا الشعر بسيطا

واظل سعيدا

ما دام الناس يشيلوني كالياقوتة

بدل القلب !

اغنيتي لكم: يا شعب! (x)

اغنيتي لكم من هذا القلب

اغنيتي خرجت لكم في حب

يا شعبي يااجمل اجمل ما اكتب

خرجت مني .. خرجت منكم .. عادت لي مثقلة بالحب

\*

اعرفه كان حزينا

كان يحدثني عن شعب قتلوا افراحه

عن شعب كسروا في الليل جناحه

لكني احمل في شعري لهم: مصباحا

حتى اصنع لهم الافراحا ...

اعرفه كان حزينا

صاغ الشعر عيونا ..

يكتب شعرا يخرج كالنار-

تلقاه عيون الاحرار ..

صاغ الشعر من الناس

كانوا هم فيه الاحساس ...

ان انت سمعت له شعرا لرأيتهم بحرا تتلاطم فيه

الانفاس

اعرفه كان حزينا

يبكي من اجل الناس يصوغ لهم شعرا كالناس بسيطا

يحمل في اشعار جبالا

ويصوغ الشعر لهم موالا

حتى تحفظه الناس ...

سألته الناس كأغلى شيء في الاعماق

في كل صباح يتفتح في اعينهم ، في كل صباح ، في

ذهب الاحداق

مجاهد عبد المنعم مجاهد

القاهرة

(x) من ديوان «الشعب احلى قصيدة» الذي يصدر قريبا